مجلة الشريعة والاقتصاد
ISSN : 2335-1624
E-ISSN : 2588-2392
المجلد10 / العـدد: 2 (2021) ص 162-181

العنف الأسري: أسبابه وطرق علاجه

The domestic violence: Its causes, the ways of treating it

دليلة بوزغار
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ـ قسنطينة . الجزائر، bouzeghar70@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/01/14 تاريخ القبول: 2021/11/15 تاريخ النشر: 2021/12/30

الملخص:

العلاقة الزوجية آية من آيات الله عز وجل فيجب التفكر فيها لقوله تعالى: " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ "؛ ذلك أنّها تقوم بين شخصين مختلفين في الجنس والبيئة وطريقة التربية وغيرها من الأمور الخلقية والخلقية، والمطلوب منهما أن يشكلا مؤسسة منسجمة ومترابطة لها دور كبير في تحقيق السلم والأمن، فإذا أخلت بدورها فإنّ ذلك سيؤثر حتما بالسلب على الأفراد، ومن ثم المجتمعات؛ فتنتج كثير من المظاهر السلبية من بينها ما يسمى بالعنف الأسري والذي بدوره يؤدي إلى الانحراف والإجرام والكثير من الآفات الاجتماعية. وهذا ما تؤكده الدراسات النفسية والتربوية الحديثة ...ومن ثم تطرح عدة تساؤلات: ما هو العنف الأسري؟ وماهي

Abstract

The marital relationship is one of the prodigies of Allah which we have to contemplate as Allah said: "**And among His Signs is this, that He created for you wives from among yourselves, that you may find repose in them; and He has put between you affection and mercy. Verily, in that are indeed signs for a people who reflect**" (**Sûrah 30. Ar-Rûm**). **It is a relationship between two persons who are distinct in gender, environment, education, and in many physical and mental aspects, and these persons-man and woman- are supposed to** form a harmonious and interrelated institution that has a major role in achieving peace and security. Thus, if the role of this institution is impaired, individuals and societies will be negatively affected, and therefore, many negative phenomena will

أنواعه، وماهي أسبابه؟ وما آثاره ؟، وماهي طرق علاجه؟ هذا ما أحاول الإجابة عليه من خلال هذه الورقة البحثية مع محاولة الإشارة لدراسات ميدانية للظاهرة .

الكلمات المفتاحية: العنف، الأسرة، الأسباب، طرق العلاج.

occur such as Domestic violence which in turn leads to delinquency, criminality, and other social ills; this is confirmed by modern psychological and educational studies. Based on the foregoing, several questions raised like: What is domestic violence? Its types? Its causes? Its effects? and what are the ways of treating it?. This paper tries to answer the previously mentioned questions, and to present some field studies of the phenomenon.

Key Words: Violence, the family, the causes, methods of treatmen.

مقدمة:

العلاقة الزوجية آية من آيات الله، فيجب التفكر فيها ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**)[1]؛ ذلك أنّها تقوم بين شخصين مختلفين في الجنس، والبيئة، وطريقة التربية وغيرها من الأمور الخلقية والخلقية، والمطلوب منهما أن يشكلا مؤسسة منسجمة ومترابطة لها دور كبير في تحقيق السلم والأمن، فإذا أخلت بدورها فإنّ ذلك سيؤثر حتما بالسلب على الأفراد، ومن ثم المجتمعات؛ فتنتج كثير من المظاهر السلبية من بينها ما يسمى **بالعنف الأسري.**

أهمية الموضوع وإشكاليته:

إنّ انتشار العنف الأسري في مجتمع ما له عواقب وخيمة على الفرد والمجتمع في آن واحد حيث يؤدي إلى الانحراف والإجرام والكثير من الآفات الاجتماعية التي تهدد الأمن والاستقرار داخل الأسرة وخارجها.

ومن هنا كان يتوجب الاسراع في معالجة هذه الظاهرة الخطيرة خاصة وأنّها في تزايد رهيب، وهذا ما تؤكده الدراسات النفسية والتربوية الحديثة، وذلك بالبحث في أسبابها ودوافعها للوصول لعلاجها، ومن هنا يطرح الاشكال الآتي: **ماهي دوافع العنف الأسري وأسبابه؟ وكيف يمكن الحد من تفاقمه؟** وذلك

[1] – الروم: 21.

بالإجابة على التساؤلات الفرعية الآتية: **ما مفهوم العنف الأسري؟ وماهي أنواعه ومظاهره؟**، وماهي **أسبابه؟ وما آثاره؟ وماهي طرق علاجه؟**

هذا ما أحاول الإجابة عليه من خلال هذه الورقة البحثية مع محاولة الإشارة لدراسات ميدانية للظاهرة.

أسباب الدراسة:

- التزايد الرهيب لانتشار مظاهر العنف الأسري مما يتنافى مع مبادئ وقيم المجتمع الإسلامي.
- الآثار السلبية والخطيرة بسبب تفاقم هذه الظاهرة على الفرد والمجتمع معا.
- غياب الدور التربوي والتوعوي للأسرة والتي تمثل اللبنة الأساسية لبناء المجتمع.
- تهديد الأمن العام داخل أخص مؤسسة من المفروض أنها منطلق الأمن والسلم.

أهداف الدراسة:

- معرفة أسباب ودوافع هذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع الإسلامي.
- ضبط مظاهر هذه الظاهرة وأنواعها.
- بيان آثارها وأخطارها على الفرد والمجتمع.
- الوصول إلى طرق معالجة هذه الظاهرة ومحاولة الحد منها.

المنهج المتبع:

لقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي بتتبع جزئيات الموضوع في مختلف مظانه ثم تحليل تلك المادة العلمية مع مقارنتها بما جاء في القانون الجزائري بغية الوصول لأهداف البحث.

منهجية البحث:

- اعتمدت طريقة ذكر الكتاب فالكاتب فمعلومات النشر في الهامش وقائمة المراجع.
- تخريج الآيات القرآنية في الهامش.
- تخريج الأحاديث النبوية بذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة.
- في حالة الاعتماد على المواقع الالكترونية أذكر الموقع وتاريخ النشر إن وجد.

خطة الدراسة: تضمنت الدراسة الخطوات الآتية:

المطلب الأول: مفهوم العنف الأسري

المطلب الثاني: أنواع العنف الأسري

المطلب الثالث: أسباب العنف الأسري

المطلب الرابع: آثار العنف الأسري

المطلب الخامس: طرق علاج العنف الأسري

المطلب الأول: مفهوم العنف الأسري:

العنف الأسري مركب يتكون من جزئين "العنف " والأسرة" والوقوف على تعريفه يتوقف على تعريف كل منهما على حده كما يأتي:

1- تعريف العنف:

أ-لغة: العُنْف الخُرْقُ بالأَمر وقلّة الرِّفْق به وهو ضد الرفق عَنُفَ به وعليه يَعْنُفُ عُنْفاً وعَنافة وأَعْنَفه وعَنَّفه تَعْنيفاً وهو عَنِيفٌ إذا لم يكن رَفيقاً في أَمره واعْتَنَفَ الأَمرَ أَخذه بعُنف وفي الحديث: " **إن اللّه تعالى يُعْطِي على الرِّفْق ما لا يُعطي على العنف**"[1]، وهو بالضم الشدة والمشَقّة، وكلُّ ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشرّ مثله...[2]. وعنف به وعليه عنفا وعنافة أخذه بشدة وقسوة ولامه وعيره فهو عنيف (ج) عنف[3].

ب-اصطلاحا: العنف كلمة يعرفها ويستخدمها السيكولوجين وأطباء النفس والعقل وعلماء الاجتماع والتربية والسلوك والقانون...الخ، وسنختار منها المعنى الشرعي والقانوني بحسب مجال الدراسة.

فالعنف شرعا: بضم فسكون، معالجة الأمور بالشدة والغلظة[4].

أو هو استخدام القوة المادية أو المعنوية لإلحاق الأذى بآخر استخداماً غير مشروعٍ[5].

---

[1] – صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري باب فضل الرفق، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ج4، ص2003.

[2] -لسان العرب، ابن منظور، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، ج9، ص256.

[3] – المعجم الوسيط إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة، تحقيق / مجمع اللغة العربية، ج2، ص631.

[4]– معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م،ج1، ص323.

[5] العنف الأسري وآثاره على الأسرة والمجتمع، عبد الله بن أحمد العلاف، متطلب من ضمن متطلبات مرحلة الماجستير تخصص العلاج الأسري Al-alaf@hotmail.com

ج– قانونا: العنف هو " الإكراه أو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنها التأثير على إرادة فرد ما أو مجموعة من الافراد، ومن الناحية القانونية نجد أن الإكراه إذا وقع على من تعاقد يكون سببا في بطلان العقد "[1].

والملاحظ هو اتفاق الشرع والقانون في أن كل استخدام للقوة بطريق غير مشروع هو نوع من العنف مادام يلحق الضرر بالآخر سواء كان ذلك الضرر مادي أو معنوي.

2– تعريف الأسرة

أ–لغة: الأُسْرَةُ الدِّرْعُ الحصينة.... الأُسْرَةُ عشيرة الرجل وأَهل بيته...[2].

ب–اصطلاحا: الأسرة هي النواة الأساسية للمجتمع الإسلامي[3].

فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران رجل وامرأة بعقد يرمي إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع، وأهم أركانها، الزوج، والزوجة، والأولاد.[4] **والملاحظ أن هناك توافق بين المعنى اللغوي والاصطلاحي** حيث إنّ من معاني كلمة الأسرة: (الدرع الحصينة)، وكأن الأسرة يتحقق بها حماية الإنسان مما يهدد كيانه، فبالأسرة يتقوى الفرد، ويشتد عوده...؛ فهي" مضغة المجتمع والحضارة التي إذا صلحت صلحا وإذا فسدت فسدا فقوة المجتمع وضعفه، وعنفوان الحضارة ووهنها، مرتبطان على الدوام بطبيعة الأسرة وبأفق طموحها الإنساني أو الاستكباري ...."[5].

3- مفهوم العنف الأسري كمركب:

بالجمع بين معنى جزئي المركب يمكن استنتاج معنى العنف الأسري بأنّه: **استخدام القوة المادية أو المعنوية لإلحاق الأذى بأحد أفراد الأسرة –الزوج، الزوجة، الأبناء، الآباء – استخداماً غير مشروعٍ. فمجال العنف هو داخل الأسرة.**

---

[1] –الأسرة والطفولة، أحمد زايد، عليا شكري وآخرون: **ط 1**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ص 183.

[2] –لسان العرب، ابن منظور، ج4، ص19.

[3] – مجلة مجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي بجدة، تصدر عن منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة، العدد 12، ص1971.

[4]

[5] – الأسرة المسلمة على طريق النهضة الحضارية، الطيب برغوث، الطبعة الأولى 1425هـ–2004م، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 5.

أما بالنسبة للقانون الجزائري فلا يوجد تعريفا للعنف الأسري، فإلى غاية ديسمبر 2015 لم يكن العنف الأسري جريمة قائمة بذاتها بل كان العنف الجسدي يلاحق بموجب أحكام جنائية عامة تتعلق بالاعتداء، وينظر فيه تبعا لخطورة الإصابة، وفي ديسمبر 2015 عدّل البرلمان قانون العقوبات بهدف معالجة الثغرات في ما يخص تجريم العنف ضد النساء عبر تجريم بعض أشكال العنف الأسري [1].

ينص القانون رقم 15-19على معاقبة الاعتداء على الزوجة أو الزوجة السابقة بالسجن لمدة قد تصل إلى 20عاما تبعا لخطورة إصابة الضحية، والسجن مدى الحياة إذا أدى الاعتداء إلى الموت كما وسّع تعريف التحرش الجنسي وشدّد عقوبته وجرّم التحرش في الأماكن العامة[2].

كما نص القانون الجزائري على عقوبات التعدي على الوالدين الشرعيين أو غيرهما من أصوله الشرعيين حسب المادة 267[3]، وفي الوقت نفسه يعاقب الأصول في حالة التعدي على الأبناء كما جاء في المادة 272[4].

المطلب الثاني: أنواع العنف الأسري:

تتنوع أنواع العنف الأسري بحسب اعتبارات تقسيمها؛ فباعتبار من وقع عليه العنف يقسم إلى أربعة أقسام عنف على الزوج، عنف على الزوجة، عنف على الأبناء عنف على الآباء، وباعتبار نوع العنف الواقع يقسم إلى عنف معنوي وعنف مادي وهما يقسمان إلى عنف لفظي، وعنف جسدي، وعنف جنسي، عنف صحي، عنف اقتصادي وغيرها سأختار منها الأكثر انتشارا كما يأتي:

[1] – العنف داخل دائرة العلاقة الزوجية وفقا لمقتضيات نصوص التجريم (القانون رقم: 15-19 المؤرخ في 30-12-2015المعدل والمتمم للأمر رقم 66-156المتضمن قانون العقوبات الجزائري، جمال قتال، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد 1131 يناير/كانون الثاني 2017 المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى تامنغست معهد الحقوق والعلوم السياسية، ص150-162.

[2] –القانون رقم 15-19 المتضمن تعديل قانون العقوبات الجزائري 66-156، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد71 بتاريخ 2015/12/30. قانون العقوبات سنة 2015، المادة 341مكرر ص 132. الرابطة الزوجية في قانون العقوبات الجزائري، ... أية حماية؟ سمير رحال، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 12، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، الصفحات. ص ص: 336-346.

[3] – قانون العقوبات 2015 ص 100.

[4] – المصدر نفسه ص 102.

–العنف اللفظي أو المعنوي: ويعبر عنه عن طريق الإهانات، والشتم، وعدم الاحترام، واستعمال عبارات منحطة تحط من قيمة وكرامة الإنسان ويترتب عليه آثار وخيمة، وهذا النوع هو الوحيد الذي يصعب قياسه.

–العنف الجسدي: وهو أشد مظاهر العنف ويتمثل في الضرب والصفع والركل والجرح... وقد يصل إلى القتل.

–العنف الجنسي: قد يقع على شكل تحرش من الذكور بالإناث داخل الأسرة أو خارجها باستخدام القوة والسلطة، وقد يقع بين الزوجين.

وسأتناول هذه الأنواع بالجمع بين التقسيمين أي ذكر الجهة المعنفة ونوع العنف الواقع عليها مع التركيز على نسبة انتشار كل نوع في بلدنا الجزائر بغرض الوصول إلى تشخيص الداء ومن ثم الوصول إلى علاجه.

1– العنف على الزوج: ظلت الجمعيات النسوية تنادي بنبذ العنف ضد المرأة لكن في السنوات الأخيرة لم يسلم الرجل أيضا من العنف، فأضحى الرجل يعاني من العنف اللفظي والعنف الجسدي مما يؤدي إلى العنف النفسي والاجتماعي باعتباره سيد الأسرة مع أن ذلك في الغالب لا يصرح به خشية من نظرة المجتمع وانتقاداته [1].

2– العنف على الزوجة: من أكثر أنواع العنف وقوعا باعتبار أن المعنف أضعف ممن يصدر منه العنف، ويشمل أنواع العنف الثلاث –اللفظي، الجسدي، والجنسي – حيث تبين من جميع الدراسات التي تجريها الدول العربية على ظاهرة العنف الأسري في مجتمعاتها أن الزوجة هي الضحية الأولى وأن الزوج بالتالي هو المعتدي الأول، يأتي بعدها في الترتيب الأبناء والبنات كضحايا إمّا للأب أو للأخ الأكبر أو العم. فبنسبة 99% يكون مصدر العنف الأسري رجل[2].

وهذا ما تؤكده كثير من الدراسات على مستوى العالم، وفي الدول العربية بصفة خاصة التي منها الجزائر أشارت إحصائيات حديثة إلى ارتفاع نسبة العنف الموجه ضد المرأة الجزائرية خلال عام 2016،

[1] –عنف المرأة ضد الرجل ..انقلب الزمن وانقلبت موازينه ، نشر في الاتحاد يوم 17–08– 2014 www.djaairess.com

[2] – العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر، بوعلاق كمال، دراسة ميدانية على مستوى مصلحة الطب الشرعي بمستشفى مسلم الطيب بمعسكر جريدة الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، إشراف: مولاي حاج مراد جامعة وهران 2 – محمد بن أحمد كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع ص 99–101. تايمز نشرت فى 6 يناير 2012 http://www.algeriatimes.net/algerianews2452.html

مقارنة بإحصائيات العام الذي قبله. وخلال احتفالات المؤسسات الحكومية والمنظمات الحقوقية بالجزائر، باليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، أعلنت المديرية العامة للأمن الوطني أن نسبة العنف الموجه ضد المرأة الجزائرية العام الجاري-2016- تضاعفت عن العام الماضي -2015-، على الرغم من الجهود المبذولة من جانب المنظمات النسوية والجمعيات الحقوقية لمناهضة حالات العنف ضد المرأة، حيث ارتفعت حالات العنف ضد المرأة إلى أكثر من 8461 حالة لعام 2016 .ووفقًا للتقرير الذي نشرته صحيفة "الشروق" الجزائرية، فإن أغلب حالات العنف التي سجلت كانت حالات عنف جسدي، وقدرت النسبة بحوالي 5880 حالة، ليأتي العنف اللفظي وسوء المعاملة في المرتبة الثانية، حيث قدرت نسبته حوالي 1946 حالة، بينما جاء العنف الجنسي في المرتبة الثالثة، بتسجيل 224 حالة، وربما كانت نسبته أقل، لصعوبة حصر وتسجل الحالات، نظرا لتخوف بعض السيدات من الإبلاغ عن حالات العنف. وفي الوقت نفسه ذكرت الصحيفة الجزائرية، أن عدد حالات العنف الممارس ضد المرأة خلال 2015، لم يتجاوز 8151 حالة. ومن جانبها، أكدت المديرية العامة للأمن الوطني، أن عملية حصر وتسجيل الحالات، ناتج من مراقبة الشكاوي والبلاغات المقدمة من قبل السيدات ضد أزواجهن، وأن هذه العملية جزء من جهود الأمن الوطني لمناهضة العنف الممارس ضد المرأة بالمجتمع الجزائري، بالإضافة للجهود المبذولة بالتعاون مع المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون المرأة، لإدارة حملات توعوية لحماية الفئات والطبقات المعرضة للعنف وعلى رأسهم المرأة والطفل[1].

إضافة إلى دراسة أخرى اختصت بالعنف الزوجي الممارس ضد المرأة بتلمسان -محكمة تلمسان أنموذجا (1995-2008) فصلت في هذا النوع من العنف من خلال الدراسة الميدانية لمختلف وقائع العنف...[2].

3- العنف على الأبناء: سواء كانوا ذكورا أم إناثا صغارا أم كبارا من طرف الآباء حيث يتضمن العنف اللفظي، وفي الغالب العنف الجسدي **"أطلقت الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث صفارة الانذار بخصوص ارتفاع الارقام المتعلقة بسوء المعاملة والتعنيف الذي يتعرض له الاطفال والقصر بالجزائر، فبالرغم من وجود كل التأطيرات القانونية التي تحمي شريحة الاطفال، إلا أن الأرقام تشير**

[1] - العنف ضد المرأة الجزائرية يتضاعف .. 8 آلاف حالة في 2016، داليا عريان، الأحد 2016.11.27 06:25 مساء بتوقيت أبوظبي.

[2]- العنف الزوجي الممارس ضد المرأة بتلمسان، نعيمة رحماني، محكمة تلمسان أنموذجا (1995-2008)، رسالة جامعية لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبي بكر بلقايد -تلمسان – ص 139 وما بعدها.

الى 10 آلاف حالة تعنيف مصرح بها في سنة 2016 فقط .وقد ارتفعت في السنوات الاخيرة حالات التعنيف التي تطال الأطفال والقصر من طرف **الأولياء والأقارب** "[1].

وتفيد الدراسات أنّ % 86 من أطفال الجزائر يتعرضون للعنف الأسري[2].

4– العنف على الآباء: خاصة منهم كبار السن ويتضمن العنف اللفظي، والجسدي وهو يعتبر من الأنواع الدخيلة على المجتمع الجزائري المعروف ببر الوالدين والإحسان إليهما؛ حيث تشير إحدى الدراسات أن 8500 متهم بممارسة العنف ضد الوالدين في الجزائر لسنة 2007[3]....

ولما كانت هذه الجريمة في الغالب لا يبلغ عنها فإنّ ما خفي أعظم....

المطلب الثالث: أسباب العنف الأسري

تتعدد أسبابه بتعدد أنواعه لكن يمكن تصنيفها إلى أسباب دينية، وتربوية، وثقافية، وأخرى اجتماعية، واقتصادية:

1–**الأسباب الدينية:** كثيرا ما يستخدم الدين كغطاء للعنف الأسري خاصة في العلاقة بين الزوج وزوجته، وهذا ليس راجعا لحقيقة الدين بل للفهم الخاطئ لأحكام الدين كاستغلال مفهوم **القوامة** بمعنى التسلط والتعسف، ومعنى **تأديب** الزوج لزوجته –الضرب – لتعنيف الزوجة، وحق الطاعة للزوج بحرمانها من كل حقوقها وعدم مراعاة أحوالها الصحية والنفسية... مما ينتج عن ذلك كل أنواع العنف اللفظي، الجسدي والجنسي كل ذلك تحت مسمى الدين والشرع.

2–**الأسباب التربوية والثقافية:** هناك ارتباط وثيق بين الجانب التربوي والمستوى الثقافي للمربي حيث تشير الدراسات **إلى أن امرأة من بين أربعة نساء تعتمد العنف كوسيلة للتربية، وأن هناك 2,15 بالمئة من الأمهات تعتقد بأن الضرب أمر ضروري لتهذيب سلوك الطفل. وترجع الدراسة ذاتها استعمال العنف**

---

[1] – العنف ضد الأطفال، اليوم العالمي لحقوق الطفل، مصطفى خياطي، موقع الاذاعة الجزائرية12:00 – 01/06/2016 ، دراسة ميدانية للكشف عن الأطفال ضحايا العنف أساليبه والأطراف الممارسة له، دعاس حياة، اشراف رواق حمودي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة ص 10 وما بعدها .

[2] – نقلاً عن الجزائر تايمز، كريمة هادف / الجمعة 6 يناير 2012.

[3]– – 8500 متهم بممارسة العنف ضد الوالدين في الجزائر، لها أون لاين، 14أكتوبر 2007 www.lahaonline.com

قراءة سوسيولوجية في ظاهرة العنف ضد الأصول، الأسباب والحلول، سعيد زيوش، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف Article5-N7eds www.univ-chlef.dz

في التعاملات بين الأولياء والأبناء إلى عدة أسباب منها المنطقة السكنية ومستوى تعليم الأم، حيث إن الأمهات ذوات التعليم العالي والأكثر ثراء لا يستعملن في معاملاتهن مع الأطفال العنف[1].

ذلك أنّ للتربية السليمة دورا كبيرا في تكوين الفرد الصالح الذي ينفع نفسه وغيره، وكلما غابت هذه التربية من الأسرة أو من المناهج التعليمية، نشأ جيل منحط أخلاقيا من السهل عليه ارتكاب كل ما يخطر في باله من مفاسد ومستعدّ للتأثر بجميع المؤثرات دون تفكير أو تمحيص فيما ينفعه أو يضره، والسبب راجع إلى انعدام الرعاية الكاملة لهؤلاء وافتقادهم إلى قواعد التربية السليمة لذلك قيل: " إنّ الرجال يعيشون ويهتدون بأفكار، وأن الشعب إما أن يلقّن هذه الأفكار عن طريق التربية التي تمد الرجال في كل العصور بالنتيجة ذاتها، ولكن بوسائل مختلفة ضرورية..."[2]، وهذا ما تؤكده الدراسات النفسية والتربوية الحديثة، ذلك أنّ الطفل تتكون شخصيته في السنوات الأولى من عمره ففي دراسة لروس كاميل "أحد علماء النّفس " أنّ 80٪من أخلاقيات الفرد يتم اكتسابها قبل الخامسة وأن 90٪ من شخصيته تتكون في سن السابعة" [3].

وبالتالي فإنّ للتربية الأثر الكبير في الطريق الذي يسلكه الفرد طريق خير كان وصلاح أو شر وفساد، وسواء من ناحية الاعتقاد أم السلوك لذلك يقول النّبي صلى الله عليه وسلم " **مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ**"[(4)]، بمعنى أنّ الإنسان يولد مسلما وهو دين الفطرة ثم تحت تأثير الوسط الذي يعيش فيه يأخذ دين آبائه، وبالتالي يتأثر سلوكه بسلوكهم.

لذلك اهتم الإسلام كثيرا **بالأسرة** قبل تكوينها، وبعد التكوين، وحتى عند انتهاء العلاقة الزوجية بتشريع كثير من الأحكام الشرعية التي تنظمها في جميع مراحلها وسمى عقد الزواج **بالميثاق الغليظ** حتى

---

[1] نقلاً عن الجزائر تايمز كريمة هادف، الجمعة 6 يناير 2012.

[2]- بروتوكولات خبثاء صهيون، أبو جرة السلطاني، شركة الشهاب، الجزائر، د.ط، د.ت، ص 187.

[3]- صناعة النّجاح، طارق السويدان، ص62.

[4]- صحيح البخاري، البخاري، كتاب الجنائز، باب" إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه..."، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ط1سنة 1422 هـ، ج2، ص 59، صحيح مسلم، مسلم، كتاب القدر باب "معنى كل مولود يولد..."، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت، ج4 ، ص 2016.

تؤدي دورها التربوي على أحسن وجه فتتحقق الصحة النفسية للأفراد فيسلم المجتمع من كل مظاهر العنف [1].

ويضاف إلى كل ذلك **خطر الإعلام** الذي أصبح أحد مصادر التربية الحديثة بما يبثه من برامج بأحدث الوسائل والتقنيات من تلفزة وإنترنت ومجلات وغيرها-مع غياب الدور التوعوي للأسرة- حيث يؤثر تأثيرا كبيرا في سلوك الأفراد دون تمييز بين الضار والنافع، وهذا بدوره له تأثيره على الجانب الأمني بتوجيهه للحقائق وتزييفها وهو ما يثير النزاع بين أصناف النّاس وبإفساد الشباب وجعلهم عبيدا لأهوائهم وشهواتهم الجنسية من خلال المواقع الإباحية وغيرها فيتهدد الأمن على الأنفس والعقول والنسل والأموال، وينتشر العنف بكل أنواعه؛ ولذلك اتخذ اليهود سلاح الإعلام من أهم الأسلحة التي يصلون بها إلى تحقيق غاياتهم؛ فجاء عنهم في إحدى بروتوكولاتهم:"... إنّ الصحافة والأدب أهم دعامتين من دعائم التربية، ولهذا السبب سنشتري أكبر عدد ممكن من الصحف الدورية، فنقضي بهذا الشكل على الأثر السيئ للصحافة المستقلة ونسيطر سيطرة كاملة على الروح البشرية..."[2].

وقد أفلحوا في ذلك بنسب كبيرة جدا حيث "... تنشر العديد من الدراسات أنّ هناك تأثيرا واسعا على عدد من الشباب بسبب انتشار المواقع الإباحية أو مواقع المحادثة التي تهدر الوقت والجهد, وهو ما يؤثر بشكل سلبي على الصحة النفسية والسلوكية لعدد من الشباب..."[3]، وذلك من خلال البرامج المعروضة حيث "...كثيرا ما نجد الروايات البوليسية التي تلفت الأذهان وتثير اهتمام الناس وفضولهم خاصة الشباب منهم والمراهقين نحو الجريمة بما تقدمه من براعة في ارتكابها وإصرار عليها ومقدرة في التخفي من أجهزة الأمن مما يحرك لدى الشباب غريزة المحاكاة بل وحب الظهور، كما أنّها تفتح لدى من لديه استعداد للانحراف، تفتح لهم أسلوب ارتكاب الجريمة...هذه بعض آثار البرامج التلفزيونية، والأمر كذلك في الروايات والمسلسلات والأخبار العاطفية إذ كثير ما ينحرفون بها إلى إثارة الغرائز،...كذلك فإنّ أجهزة الإعلام قد تمارس هذا الأثر السلبي على فكرة الأمن بأن تعرض في برامجها أجهزة الأمن في صورة ضعيفة هزيلة لا تقوى

---

[1]- كيفية التمتع بالصحة النفسية، عبد الرحمن العيسوي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1 سنة 2004م، ص 13-22. نظرية الأمن في الفقه الإسلامي، دليلة بوزغار، رسالة دكتوراه، إشراف صالح بوبشيش، جامعة الحاج لخضر باتنة، السنة الجامعية 2010-2011، ص ص273-290.

[2]- بروتوكولات خبثاء صهيون، أبو جرة السلطاني، ص 147.

[3]- الشباب ودور الإعلام في تحقيق ثقافة السلام والأمن والتنمية، هلال علي الدين، مكتبة الإسكندرية، مصر، سنة 2009م، ص 36.

على مواجهة الإجرام والانحراف بل قد تعرضها في صورة تتعايش فيها تلك الأجهزة مع الجريمة وأربابها، ممّا يولد لدى البعض دوافع الإقدام على الجريمة دون خوف أو وجل...."[1] .

ويدعم الدور التربوي للأسرة, **التعليم** الذي يتلقاه الفرد والطرق المتبعة في تعليمه والمناهج التعليمية التي من المفروض أنّها تكمل الدور التربوي للأسرة وتنميه، لذلك نجد أنّ أول أمر ينزل من السماء إلى الأرض هو" اقرأ " لأنّه لا تكتمل إنسانية الإنسان إلاّ بالعلم النّافع, يقول ابن خلدون: "... فهو في الحالة الأولى هيولي فقط لجهله بجميع المعارف، ثم تستكمل صورته بالعلم الذي يكتسبه بآلاته، فكمّل ذاته الإنسانية في وجودها، وانظر إلى مبدأ الوحي على **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**[2]، أي أكسبه من العلم ما لم يكن حاصلا له بعد أن كان علقة ومضغة..."[(3)]، مع مراعاة الطرق التربوية التي تحقق الأهداف التربوية في جميع أطوار التعليم كاجتناب الشدّة والقهر للمتعلم وغيرها من الطرق السلبية التي تنفر من العلم بدل الحرص عليه وتجعل المتعلم يسلك طرقا تتنافى مع ما يهدف إليه العلم، لذلك يقول ابن خلدون: "...ومن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين... سطا به القهر وضيق عن النّفس في انبساطها وذهب بنشاطها ودعاه الكسل وحمل على الكذب والخبث، وهو التظاهر بغير ما في ضميره خوفا من انبساط الأيدي بالقهر عليه، وعلّمه المكر والخديعة لذلك، وصارت له هذه عادة وخلقا وفسدت معاني الإنسانية التي له من حيث الاجتماع والتّمرن وهي الحمية والمدافعة عن نفسه أو منزله، وصار عيالا على غيره في ذلك، بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل، فانقبضت عن غايتها ومدى إنسانيتها، فار تكس وعاد في أسفل السافلين..."[4].

وهذا يدل على أهمية العلم وضرورته للإنسان ليسلك الطريق الصحيح الذي يبعده عن جميع الانحرافات والمفاسد، والعكس يكون صحيحا؛ بمعنى أنّه كلما كان الفرد جاهلا أو قليل العلم كان أكثر عرضة للوقوع في العنف بمختلف مظاهره.

---

[1]- الأمن والإعلام في الدولة الإسلامية، عبد العزيز حمد الدعيج، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، بالرياض، سنة (1406هـ 1986م)، ص 244-245.

[2]- العلق: 1-5.

[3]- المقدمة، دار الفكر، بيروت لبنان، د.ط، سنة (1424هـ، 2004م)، ص 454.

[4]- المصدر السابق، ص 558.

3-**الأسباب الاجتماعية والاقتصادية:** هناك ارتباط وثيق بين المجال الاجتماعي والاقتصادي فهما يمثلان وجهان لعملة واحدة ؛فيؤثر كل منهما على الآخر إيجابا وسلبا "فالتّدهور الاقتصادي يقود إلى تصدّعات اجتماعية خطيرة وبدورها (التصدعات الاجتماعية) توفر كل مستلزمات بروز ظاهرة العنف في الفضاء الاجتماعي, فليس مستغربا أن تتحوّل حالات التهميش الاقتصادي إلى قنبلة قابلة للانفجار, فماذا ينتظر من ذلك الإنسان الذي لا يملك أدنى ضرورات حياته ويفتقد إلى نظام الرعاية والحماية الاجتماعية ودولاب الحياة المتسارع يزيد في ضنكه وصعوباته"[1]. وهذا بدوره يؤثر على الفرد والأسرة والمجتمع بصفة عامة، فقد يلجأ الفرد لاستعمال العنف لتحقيق حاجياته عن طريق السرقة والظلم والاختلاس وأحيانا القتل طمعا في الوصول إلى ما يريد، وقد تسوء العلاقات الأسرية بين الزوجين وبين الآباء والأبناء مما يؤدي بدوره إلى العنف داخل الأسرة الواحدة وهكذا ...، لذلك هناك من يحصر أسباب انعدام الأمن في أمرين هما: الكفر والفقر[2]، ونظرا إلى خطر كل منهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ منهما في الوقت نفسه الذي يتعوذ فيه من عذاب القبر، فيقول **عليه الصلاة والسلام: " اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ اللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ.. "**[3].

المطلب الرابع: آثار العنف الأسري

للعنف آثار وخيمة فهو يهدد أهم الحاجات الأساسية للإنسان ألا وهي **حاجة الأمن**، وهذا ما يتجلى على مستوى الفرد، والأسرة، والمجتمع كما سيأتي بيانه:

1-آثاره على الفرد:

- يتسبب العنف في نشوء العقد النفسية التي قد تتطور وتتفاقم إلى حالات مرضية أو سلوكيات عدائية أو إجرامية.

---

[1]- أسباب ظاهرة العنف في العالم العربي. محمد محفوظ، مجلة النبأ، العدد 78 رجب /آب 2005.
http://www.annabaa.org/nbahome/nba78/040.htm

[2]-الأمن والسلام في الإسلام، حسن طالب، مجلة النبأ، العدد 49، سنة (جمادى الثانية 1424هـ، أيلول 2000).
http://www.annabaa.org/nba49/alamnwalsalam.htm

[3]- سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب "ما يقول إذا أصبح"، دار الكتاب العربي، ج5 ص41، وسنن النسائي الكبرى، كتاب الاستعاذة، باب" الاستعاذة من عذاب القبر"، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروى حسن، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، سنة (1411هـ، 1991م)، ج4 ،ص 451.

– زيادة احتمال انتهاج هذا الشخص –الذي عانى من العنف– النهج ذاته الذي مورس في حقه.

–الشعور بالظلم والاحتقار مما قد يؤدي إلى الانتقام بكل الطرق.

–نشر الكراهية للمجتمع والانطواء على الذات لعدم القدرة على مواجهة المعنف.

2–أثر العنف على الأسرة:

–تفكك الروابط الأسرية وانعدام الثقة وتلاشي الاحساس بالأمان وربما نصل إلى درجة تلاشي الأسرة.

– انتشار العقوق للآباء وسوء العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة.

–شيوع الجرائم داخل الأسرة.

–تشتت الأبناء وانحرافهم.

–زيادة نسبة التسرب المدرسي.

–زيادة ظاهرة التشرد والانتحار.

3– أثر العنف الأسري على المجتمع:

نظراً لكون الأسرة نواة المجتمع فإن أي تهديد سيوجه نحوها –من خلال العنف الأسري– سيقود بالنهاية، إلى تهديد كيان المجتمع بأسره باعتبارها المسؤول الأول عن إنشاء الفرد الصالح .

وهذا ما نلاحظه من خلال الكثير من المظاهر السلبية والتي هي في تزايد مستمر منها:

–انتشار مختلف أنواع الجرائم القتل، السرقة، الانتحار، وتعاطي المخدرات بكل أنواعها والمساهمة في نشرها.

– قطع العلاقات الاجتماعية بصفة عامة والأرحام بصفة خاصة.

–زيادة التفكك الأسري بسبب الطلاق والخلع.

–انعدام الأمن الاجتماعي وشيوع الخوف والاضطراب.

– الاخلال بالواجبات ومن ثم التأثير على المردود الاقتصادي للمجتمع.

–غياب مظاهر التآزر والتكافل بسبب انتشار الكراهية والحقد بين أفراد المجتمع.

المطلب الخامس، طرق علاج العنف الأسري:

الوقاية من العنف تتطلب التصدي للعوامل المؤدية إلى العنف ومعالجتها بصورة علمية وذلك باتخاذ مجموعة من التدابير الهادفة إلى استئصال الشر من النفس البشرية منها ما يأتي:

– **تأسيس الأسرة المسلمة على مبادئ وأحكام الشرع الإسلامي** باعتبارها اللبنة الأساسية لتحقيق الأمن والسلام ونبذ العنف والعدوان؛ يقول سيد قطب: " **البيت مثابة وسكن؛ وفي ظله تنبت الطفولة وتدرج**

الحداثة ومن سماته تأخذ سماتها وطابعها، وفي جوه تتنفس وتتكيف... وكم من أحداث وحوادث وقعت على مسرح المجتمع وأثرت في سير التاريخ، تكمن بواعثها الخفية في مؤثرات أسرية، والفرد الذي لا يستمتع في بيته بالسلام لن يعرف للسلام قيمة، ولن يتذوق له طعما، ولن يكون عامل سلام، وفي أعصابه معركة، وفي نفسه قلق، وفي روحه اضطراب "[1]، ومحاولة تصحيح المفاهيم الخاطئة للعلاقة الزوجية المستمدة من العرف الخاطئ بالاستعانة بأهل العلم من ذوي الاختصاص الشرعي، مع الاستعانة **بدورات التنمية البشرية للتأهيل الزواجي والاستشارات الأسرية** لمعالجة مظاهر العنف بكل أنواعه قبل تفاقمها واستفحالها.

- **تفعيل دور المؤسسات التربوية** الأخرى حتى تؤدي كل واحدة دورها المنوط بها في نبذ العنف بكل أنواعه: **المدرسة، المسجد، الجامعة** وغيرها ...، من خلال برامج **توعوية مدروسة**.
- **إيقاظ الوازع الديني**، والذي يعد الضابط الداخلي لدى كل فرد سواء كان زوجا أو زوجة أو ابنا، لضبط سلوكه وفق الأنظمة المعمول بها، ويحول دون العدوان والعنف الذي في أساسه اعتداء على حقوق الآخرين، وتتمثل أهم التدابير الإسلامية التي ينبغي على مؤسسات المجتمع ترسيخها، وتربية أفراد المجتمع عليها في ترسيخ **العقيدة الإيمانية**، كونها الأساس الأول لمنع السلوكيات الإجرامية، لقد ربط القرآن الكريم بين الإيمان والأمن في العديد من آياته .**قال الله تعالى :﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ [2]، وكلما قوي الجانب الإيماني للفرد كلما كان أكثر طواعية لتطبيق أحكام الشرع الإسلامي التي من مقاصدها تحقيق الأمن العام ونبذ العنف على كافة المستويات –الفرد ، الأسرة ، المجتمع –، وهذا ما تؤكده الكثير من النصوص الشرعية.**
- **المحافظة على عبادة الله تعالى**: إنّ للعبادة أثر فعال وسريع في تهذيب القلوب والسلوك، وهذه العبادة تربط المسلم بالله تعالى، وتلزمه باتباع أوامره سبحانه، فتجعل سلوك المسلم يتسم بالرفق واللين في معاملاته مع الآخرين **قال الله تعالى: ﴿ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [3]**. وقال رسول الله: ((**إذا كان يوم صوم**

---

[1]–السلام العالمي والإسلام، سيد قطب، ص 64.

[2] الأنعام :82

[3] – العنكبوت:45

أحدكم، فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابَّه أحد أو قاتله، فليقل: إني امرؤ صائم))[1]. وقال أيضا: ((**من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيومَ ولدته أمه**))[2] .

–اعتماد التربية الإسلامية الصحيحة القائمة على الأخلاق الفاضلة المرسخة لمبادئ الرحمة والرفق والتسامح ونبذ العنف والعدوان والظلم والغضب... [3]؛ عن عائشة رضي الله عنها: أن يهودَ أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: السام (أي الموت) عليكم، فقالت عائشة: عليكم، ولعنكم الله، وغضب الله عليكم، **قال:** ((**مهلًا يا عائشة، عليك بالرفق، وإياك والعنف والفحش**))، **قالت:** أولم تسمع ما قالوا؟ **قال:** ((**أولم تسمعي ما قلت؟ رددت عليهم، فيستجاب لي فيهم، ولا يستجاب لهم فيَّ**))[4]. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**يا عائشة، إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه**))[5]. **وغيرها كثير من النصوص والمواقف التي تحث على الرفق وتنبذ العنف بكل مظاهره.**

–الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: يقوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدورٍ مهم في تهذيب السلوك ليكون موافقًا للقيم السامية التي جاء بها الإسلام؛ حيث يؤدي إلى وجود الحياء العام، الذي يجعل الإنسان يبتعد عن جميع أنواع سلوك العنف والانحراف، وذلك **بتفعيل دور المساجد والمؤسسات الدعوية على مستوى الأفراد، وأيضا باستخدام سلطة القانون على مستوى الدولة.**

- **تحقيق التكافل الاجتماعي:** التكافل الاجتماعي يقف في وجه الظروف الصعبة التي قد تواجه الفرد المسلم اجتماعيا واقتصاديا فتحل مشاكله وتقضى حاجاته بأيسر الطرق مما يصرفه عن العنف الناتج عن ذلك بتفعيل دور الزكاة والصدقات وكل أفعال الخير مصداقا لقوله: ((**مَثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى**))[6].

–تشجيع وسائل الإعلام الهادفة: فالإعلام بكل أنواعه سلاح ذو حدين، خاصة في تأثيره على الشباب حيث أصبح من الصعب عزلهم عن وسائل التكنولوجيا الحديثة مما يستوجب توجيهها توجيها صحيحا لتعود

---

[1] – صحيح البخاري، باب من انتظر حتى تدفن، ج3، ص26.

[2] –المصدر نفسه، ج2، ص133.

[3] – أثر التربية الإسلامية في أمن المجتمع الإسلامي، عبد الله بن أحمد قادري، دار المجتمع، جدة ط1، سنة (1409 هـ, 1989م).

[4] – صحيح البخاري، باب من انتظر حتى تدفن، ج8، ص85.

[5] – المصدر السابق، ج8، ص 12.

[6] – صحيح مسلم، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، ج4، ص1999.

عليهم بالخير والمنفعة من خلال رقابة الوالدين وحث الأبناء على البرامج البعيدة عن مظاهر العنف والعدوان.

خاتمة وتضمنت نتائج البحث الآتية:

- إن العنف الأسري ظاهرة خطيرة يتزايد انتشارها في المجتمع الإسلامي، ولا يمكن التصدي لها إلا إذا تضافرت الجهود على مستوى **الأفراد** و**الدولة** معا؛ باتباع طرق العلاج المناسبة على كافة المستويات حتى ينعم الجميع بالأمن والسلام الذي هو حاجة إنسانية ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها.
- تتعدد أنواع العنف الأسري مما يصعب الإحاطة بها جميعا من كل جوانبها، وهذا يحتاج إلى دراسة مستقلة لكل نوع منها مع المعاينة الواقعية والميدانية للأسباب والآثار ومن ثم الوصول للحلول.
- لابد من إعادة غرس مبادئ قيم ومبادئ الإسلام في الفرد بصفة عامة، والناشئة بصفة خاصة لتجنب الوقوع في التقليد الأعمى.
- لابد من المسارعة في معالجة الظاهرة بالاستعانة بالمختصين النفسانيين والمستشارين الأسريين للحد من الظاهرة على مستوى الأسرة والمدرسة.
- إجبارية دورات التأهيل الزوجي قبل ولوج الحياة الزوجية مع ضرورة التكوين الشرعي للمقبلين على الزواج.
- لابد من تحديد دور المؤسسات الفاعلة في المجتمع بالاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة واستخدامها لمحاربة الظاهرة بنشر الوعي بخطورتها على كافة المستويات.
- اقتراح إنشاء هيئات للصلح بين أفراد الأسرة قبل الذهاب للقضاء.
- لابد من تشريع قوانين صارمة مع تنفيذها للحد من الظاهرة ومنع تفاقمها.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1-أثر التربية الإسلامية في أمن المجتمع الإسلامي، عبد الله بن أحمد قادري، دار المجتمع، جدة ط1، سنة (1409 هـ، 1989م).

2-الإدمان، (الخمر – التدخين – المخدرات)، فتحي دردار، د.ط، د.ت.

3-أساسيات الصحة النّفسية والعلاج النّفسي، رشاد علي عبد العزيز موسى، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، سنة2001.

4-الأسرة والطفولة، أحمد زايد، عليا شكري وآخرون: ط 1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة

5-الأمن والإعلام في الدولة الإسلامية، عبد العزيز حمد الدعيج، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، بالرياض، سنة (1406هـ 1986م).

6-بروتوكولات خبثاء صهيون، أبو جرة السلطاني. شركة الشهاب، الجزائر، د.ط، د.ت.

7-السلام العالمي والإسلام، دار الشروق، القاهرة، ط 14 سنة (1427هـ، 2006م).

8-سنن أبي داود، دار الكتاب العربي، ج5 .

9-سنن النسائي الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروى حسن، دار الكتب العلمية بيروت، ط1سنة (1411هـ, 1991م).

10-الشباب ودور الإعلام في تحقيق ثقافة السلام والأمن والتنمية، هلال علي الدين، مكتبة الإسكندرية، مصر، سنة 2009م .

11-الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، فوزي محمد جيل، المكتبة الجامعية الإسكندرية، د.ط، سنة 2000م.

12-صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، سنة 1422

13-صحيح مسلم تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.

14-صناعة النّجاح، طارق السويدان، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط5، سنة (1423هـ، 2002م).

15-علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية، أحمد هاشمي، دار قرطبة، ط1، سنة (1425هـ، 2004م).

16-كيفية التمتع بالصحة النفسية، عبد الرحمن العيسوي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1، سنة 2004م.

17-كيف نحمي أبناءنا من الانحراف، فراس الحبيس، منشورات عشاش، الجزائر.

18-لسان العرب، ابن منظور، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى.

19-مشكلات الأطفال والمراهقين، شارلزاي شيفر، هواردل. ميلمان، مطبعة الجامعة الأردنية، عمان سنة 1989م.

20-المقدمة، ابن خلدون، دار الفكر، بيروت لبنان، د.ط، سنة (1424هـ، 2004م).

الرسائل العلمية:

21-دراسة ميدانية للكشف عن الأطفال ضحايا العنف أساليبه والأطراف الممارسة له، دعاس حياة اشراف رواق حمودي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة.

22- العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر، بوعلاق كمال، دراسة ميدانية على مستوى مصلحة الطب الشرعي بمستشفى مسلم الطيب بمعسكر جريدة الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، إشراف: مولاي حاج مراد جامعة وهران 2 - محمد بن أحمد كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع ص 99-101. تايمز نشرت فى 6 يناير 2012

http://www.algeriatimes.net/algerianews2452.html

23- العنـف الأسـري وآثاره على الأسرة والمجتمع متطلب من ضمن متطلبات مرحلة الماجستير تخصص العلاج الأسري، إعداد عبد الله بن أحمد العلاف Al-alaf@hotmail.com

24-العنف الزوجي الممارس ضد المرأة بتلمسان، محكمة تلمسان أنموذجا (1995-2008) رسالة جامعية لنيل شهادة الدكتوراه، إعداد نعيمة رحماني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبي بكر بلقايد -تلمسان.

25- نظرية الأمن في الفقه الإسلامي، دليلة بوزغار، رسالة دكتوراه، إشراف صالح بوبشيش، جامعة الحاج لخضر باتنة، السنة الجامعية 2010-2011.

المقالات العلمية:

26-الرابطة الزوجية في قانون العقوبات الجزائري، ... أية حماية؟ سمير رحال، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 12، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر.

27-العنف داخل دائرة العلاقة الزوجية وفقا لمقتضيات نصوص التجريم (القانون رقم: 15-19 المؤرخ في 30-12-2015 المعدل والمتمم للأمر رقم 66-156المتضمن قانون العقوبات الجزائري، جمال قتال، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد 1131ينابر/كانون الثاني 2017 المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى تامنغست معهد الحقوق والعلوم السياسية.

المواد والنصوص القانونية:

28-القانون رقم 15-19 المتضمن تعديل قانون العقوبات الجزائري 66-156، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد71 بتاريخ 2015/12/30.

29-قانون العقوبات سنة 2015، المادة267-272- 341 -مكرر –

المواقع الالكترونية:

30– أسباب ظاهرة العنف في العالم العربي ،مجلة النبأ، العدد 78 رجب /آب 2005.
http://www.annabaa.org/nbahome/nba78/040.htm

31– الأمن والسلام في الإسلام، حسن طالب، مجلة النبأ، العدد 49، سنة (جمادى الثانية 1424هـ، أيلول 2000). http://www.annabaa.org/nba49/alamnwalsalam.htm

32–عنف المرأة ضد الرجل ..انقلب الزمن وانقلبت موازينه، نشر في الاتحاد يوم 17-08- 2014
www.djaairess.com

33–8500 متهم بممارسة العنف ضد الوالدين في الجزائر، لها أون لاين، 14أكتوبر 2007
www.lahaonline.com

34-موقع الاذاعة الجزائري، العنف ضد الأطفال، اليوم العالمي لحقوق الطفل - 01/06/2016 12:00

34- قراءة سوسيولوجية في ظاهرة العنف ضد الأصول، الأسباب والحلول، سعيد زيوش، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف www.univ-chlef.dz Article5-N7eds